المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتاخرين قال فيها وان الله
استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل والاستواء معقول
والكيف فيه مجهول وان الله عز وجل مستو على عرشه بائن من
خلقه والخلق منه بائنون بلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا
ملاصقة لانه الفرد البائن من الخلق الواحد الغني عن الخلق
وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط
ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا ويترل
كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء فيقول هل من داع فاستجيب
له هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه
حتى يطلع الفجر قال ونزوله الى السماء بلا كيف ولا تشبيه ولا
تاويل فمن انكر النزول اوتاول فهو مبتدع ضال وقال الشيخ
الامام العارف ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي في كتاب
الغنية له اما معرفة الصانع بالاثبات والدلالات على وجه
الاختصار فهو ان تعرف وتتيقن ان الله واحد اي ان
قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه
بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان
بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى

وذكر

وذكر آيات والاحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من
غير تاويل انه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش
مذكور في كل كتاب انزل على نبي رسل وذكر كلاما طويلا لا يحتمل
هذا الموضع وقال الامام الزاهد العلامة فان الله وصف نفسه
بالعلو في السماء ووصفه بذلك رسوله محمد خاتم الانبياء واجمع
على ذلك جميع العلماء من الصحابة والاتقياء والائمة من الفقهاء
وتواترت الاخبار بذلك على وجه حصل به اليقين وجمع الله عليه
قلوب المسلمين وجعله مغروزا في طباع الخلق اجمعين فتراهم
عند نزول الكرب بهم يلحظون السماء باعينهم ويرفعون نحوها
للدعاء وينتظرون مجيء الفرج من ربهم وينطقون بذلك بالسنتهم
لا ينكر ذلك الا مبتدع غال في بدعته او مفتون بتقليده واتباعه
على ضلالته قال وانا ذاكر في هذا الجزء بعض ما بلغني من الاخبار
في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والائمة
المقتدين بسنته على وجه يحصل القطع واليقين بصحة ذلك
عنهم ويعلم تواتر الرواية موجودة منهم ليزداد من وقف
عليه من المؤمنين ايمانا وينتبه من خفي عليه ذلك حتى
يصير كالمشاهد له عيانا ويصير للتمسك بالسنة حجة وبرهانا
واعلم رحمك الله انه ليس من شرط صحة التواتر الذي يحصل به
اليقين ان يوجد عدد التواتر في خبر واحد بل ربما نقلت اخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)